Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وادعاءات المكذبين، ليعلو هذا النص فوق الشبهات، ويرسخ ويستمر ما دامت الحياة.

كان العلماء يقطعون الصحارى والمفاوز فى طلب هذا العلم والحصول ولو على نص واحدٍ من نصوص الحديث، أو مجموعة من النصوص.. و لم يختلف أحد فى أن الحديث لم يدوّن رسميًا كما دُوّن القرآن الكريم، ومع هذا فقد لقى الحديث العناية والرعاية الكاملة بعد كتاب الله تعالى.

كانت كل الوسائل تقدم من جانب هؤلاء العلماء حفظًا للحديث وبصورة لا نظير لها فى تاريخ الأمم، وفى كل الحضارات.

وحينما جمع العلماء الحديث من كل مكان يتوقعون وجوده فيه، وتم التدوين، بدءوا فى وضع قواعد، وأصول غاية فى الدقة، وعلى أساسٍ علمى بلغ من الحيطة والحذر والتثبت مبلغًا عظيمًا.

كما وضعوا منهجًا نقديًا تناول شروطًا نصَل من خلالها إلى معرفة الأنواع المختلفة للحديث، ما هو مقبول منها، وما هو مردود، وكذلك القضايا التى تفجرت حول رجال الحديث (الرواة)، وما إلى ذلك من دراسات تتعلق بالسند، ودراسات تتعلق بالمتن.

وعلى هذا فإن منهج البحث هذا لم يعبأ بالسرد التاريخى لعلم الحديث كالتعرف على النشأة - أولاً -ثم مراحل التدوين، وما تلى ذلك من تطور للعلم ونموّه بالتتبع الزمنى - بل سيكون الاهتمام بالحديث متنًا وسندًا، ومن خلال ذلك تثار القضايا التى هى موضوعات العلم.

وفقنا الله.

المؤلف

د. السيد أحمد عبد الغفار

الإسكندرية ١٩٩٩